

الرائية

[بعت إلينا أحد المعجبين بشعر الشاعر اللبناني البرازيلي
الباس فرحات بقصيدته هذه وتتطوأت أخرى من شعره على ذكر
قشيل دبوانه الطمع فأكتفينا بنشر القصيدة شاكرين ، موجبين
الانظار إلى هذا الشاعر الممتاز الذي عرفه قراء المقتطف من قبل
في رباعياته راجع مقتطف إبريل ١٩٢٦ صفحة ٤٣٦]

أطألت من اندبر عند الضحى	وفي نظريها بريق الأسى
فتاة كأن الآلة براها	ليجعلها فتنة للنهى
ولكنها في صباح الحياة	على وجنتها شحوب السا
رماها الزمان بهجر الحبيب	فداوت ضلال الهوى بالهدى
نصلي فتحبها دمية	من العاج ساجدة للدمى
وتلم تلك النوى بخشوع	فيوشكن يلتمنها من جوى
تحاول نيات عبورها	وزهو الشباب وعز النوى
وأقضى من الحب كنهاته	وانكى من الحجر فقد الرجاء

* * *

ولما بدت شمس ذلك النهار	بدت خارج الدبر ذات التى
تجمع من حوله ضمة	من الزهر مهدى لنادي الورى
وبينا نسير على رملها	وتجمعها من هنا وهنا
وقد طاق الورد في كنفها	عناق الشقيق عناق الهوى

رأت زهرة في اعالي الجدار تداعبها نيمات السبا
 فأعجبها شكلها المتطيل ولون كقوس السحاب زها
 وقد زاد في قدرها لها تغزُّ على من يريد الحبى
 فحرك منظرها نفسها وقالت بجله الخنان لها

اخبة ! يهنيك هذا السوء وهذا البهاء وهذا الرضى
 ولكن أما كان اشهى لديك جوار الازاهير بين الرنى ؟
 نحوم عليك بنات التقير وتسمى اليك صبايا القرى
 وتسمعك الطير انشادها فنه الحجاز ومنه الصبا
 فأنت تعيشين في عزلة فلا في السماء ولا في الثرى
 لمن خلق الله هذا الجمال ومن يشفق هذا الشدى ؟

وفي الليل سارت الى خدرها وفي قلبها مثل نار الغضا
 ولما نضت نوبها لتنام تبين من حسمها ما اختفى
 فدفنت الى صدرها كفها وقد فتح الورد تحت الندى
 وقال لها قائل صامت وكان الذي قيل رجع الصدى

وانت تعيشين في عزلة فلا في السماء ولا في الثرى
 لمن خلق الله هذا الجمال ومن يشفق هذا الشدى ؟